أبـــواب

٢ رسائل

٣ باختصار

٤ **شخصيات اقتصادية**
براكاش لوجانى يكتب لمحة مختصرة عن حياة روبرت بارو

١٨ **صورة عن قرب**
مسيرة المدن
باتريك سلاير وديفيد إى بلوم.

٤٦ **العودة للأساسيات**
لماذا أسعار الصرف حقيقية
لويس. أف. كاتاو

٥٢ **عروض الكتب**
Ethics and Finance: Finding a Moral Compass in Business Today, Avinash D. Persaud and John Plender
Legal Foundations of International Monetary Stability, Rosa Maria Lastra
The Practice of Economic Management: A Caribbean Perspective, Sir Courtney Blackman
Essays on the Organization of Eastern Caribbean States (OECS) Economies, Dr. S.B. Jones-Hendrickson

٥٥ **صورة عن قرب: المكسيك**

٥٦ **حديث صريح**
سيمون جونسون: صعود صناديق الثروات السيادية.

الرسوم الإضافية: الغلاف تيم ويب؛ ص ٤٨، ستيفا بيكا.

الصور الفوتوغرافية: ص ٣، آلان جريج/ زومها برس وبيوس فتومى ار بى/ ايه اف بى؛ ص ٤، وحدة التصوير فى صندوق النقد الدولى؛ ص ٨، سيمون ويلسون/ صندوق النقد الدولى؛ ص ص ١٢ و ١٣، ايبا/ كوربس، ليستر لفكوويتز/ كوربس، جورج ايسيرى/ رويترز، الين جريجر/ ديترويت فرى برس، وفيفيان موس/ كوربس؛ ص ١٥، ادريان موريل/ جيتى ايماج؛ ص ٢٠، ستيف جاف/ صندوق النقد الدولى؛ ص ٢٧، جون هيكز/ كوربس؛ ص ٣٢، رويترز/ كوربس، ص ٣٨، زانج هيبنج/ تشينا فوتوبرس؛ ص ٤٢، يورجن افنر/ نيوز كوم؛ ص ص ٥٢، ٥٣، ٥٤ و ٥٦، وحدة التصوير بصندوق النقد الدولى.

من المحرر

نقطة الانقلاب الحضرى

فى خلال العام القادم، وللمرة الأولى فى التاريخ، سيعيش أكثر من ٥٠ فى المائة من سكان العالم فى مناطق حضرية بدل المناطق الريفية، وذلك طبقا لأحدث إسقاطات الأمم المتحدة. وسيعيش نحو ٧٥ فى المائة من سكان المدن فى البلدان النامية – وهو رقم ينتظر أن يرتفع إلى ٨٠ فى المائة بحلول عام ٢٠٣٠.

ما هى التداعيات الاقتصادية لهذه الثورة الحضرية؟ فى قصة الغلاف لعدد سبتمبر من مجلة التمويل والتنمية يذكر لنا ديفيد بلوم، وتارون خنا الأستاذان بجامعة هارفارد أن الاقتصاديين يتفقون عادة على أن عملية الحضرنة، إذا ما تمت إدارتها جيدا، تهيئ مستقبلا واعدا بزيادة النمو، وبنوعية أفضل من الحياة. إلا أن العكس يصدق أيضا: فإذا ما كانت إدارة العملية ضعيفة، فإن الحضرنة لا تعرقل التنمية فحسب، بل تؤدى لظهور الأحياء العشوائية وغيرها من المشاكل الاجتماعية، مثل الجريمة والنزاعات العنيفة. وفى عام ٢٠٠٧، وفقا لتقارير الأمم المتحدة، سجل العالم رقما قياسيا آخر وهو: أن أكثر من مليار شخص من سكان العالم يعيشون فى أحياء عشوائية – أى شخص من بين كل ثلاثة أشخاص يقيمون فى الحضر على نطاق العالم، وأكثر من ضعف هذا المعدل فى أفريقيا جنوب الصحراء.

هل أصبح الفقر ظاهرة حضرية فى العالم النامى؟ يقول مارتن رافايون المدير بالبنك الدولى إن ٧٥ فى المائة من الفقراء فى العالم النامى لا يزالون يعيشون فى المناطق الريفية، على الرغم من بعض التباين الملحوظ. إلا أن نصيب الفقراء الذين يعيشون فى المناطق الحضرية يزداد ارتفاعا، وبسرعة أكبر منه بالنسبة للسكان فى مجموعهم. وفضلا عن ذلك، يقول إنه «من خلال تسهيل النمو الاقتصادى الشامل، ساعدت حضرنة السكان على تقليل الفقر الشامل – ومع ذلك فإن عملية الحضرنة قد أثرت على الفقر الريفى بدرجة أكبر من تأثيرها على الفقر الحضرى».

وكجزء من هذه الثورة الحضرية، فإننا نشهد نمو المزيد من المدن العملاقة (أكثر من ١٠ ملايين نسمة) – وعلى الرغم من حجمها، فإنها موطن لما لا يزيد على ٥ فى المائة فقط من سكان العالم. ومن أكبر ٢٠ مدينة عملاقة، يوجد العدد الأكبر فى آسيا، ويأتى ترتيب أمريكا اللاتينية فى المركز الثانى بعد ذلك بكثير. ونعرف من احتشام أحمد، من صندوق النقد الدولى أنه ربما لا يكون من المستغرب أن تعانى المدن العملاقة من مشاكل عملاقة أيضا عندما يتعلق الأمر بالحوكمة والتمويل وتوفير الخدمات.

* * * * *

ونظرا لأن قدرا كبيرا من المسئولية يقع على عاتق صناع السياسة لمعالجة مسألة الحضرنة جيدا، فقد توجهنا إلى خبراء من آسيا وأفريقيا، وهما المنطقتان الأسرع نموا فى سكان الحضر، لمعرفة آرائهم الثاقبة. ويوافق الجميع، حتى الآن، على أنه لا يبدو أنه يحدث تفويض للسلطة بين مختلف الدوائر. ويشير ماتيو ماورى من «جماعة الموئل البشرى الدولية» إلى عدم قدرة أفريقيا على توفير المساحة الكافية، والمأوى والخدمات لسكانها من ذوى الدخل المنخفض وسريعى الهجرة. وتشير كيشور محبوبانى من جامعة سنغافورة الوطنية إلى أن بضع مدن آسيوية تدرك أن تحولها لتصبح مراكز عالمية يستدعى تخفيض التوازن الصحيح بين نواحى القوة فى «البنيان المادى» (البنية الأساسية المادية) و«البنيان المعنوى» (الإثارة الثقافية التى تغرى المواهب العظيمة). ويدعو راميش راماناثان وسواتى راماناثان من مركز جانا جراها للمواطنة والديمقراطية فى الهند، إلى زيادة أكبر فى المشاركة الجماهيرية فى حل المشكلة الحضرية لتحقيق استدامة التغير.

لورا والاس
رئيس التحرير